والبيه زايدة وما قال الزجاج والناظم في قوله ، وقد نزل الاوماكاللاتي ، والاول الذين
ثم اللات او كالتي في موصول وهو الذي والتي وما عداهما من التثنية والجمع وال في جمع هذه
الامثلة زايدة لامعرفة لانه لا يجتمع تعريفان وهما تعريف ال وغيرهما من العلمية
والاشارة والصلة على معرف واحد وهذه الامثلة معارف بالعلمية كما في الاربعة
الاول واعترض الدماميني القول بزيادة ال فيها فقال العلم هو مجموع اللفظة ال وما بعدها
فهي جزء من العلم كالجيم من جعفر ومثل هذا لا يقال انه زايد انتهى والاشارة كما في الاخامة
والصلة كما في الموصول واما زايدة عارضة وهي نوعان وذلك لانها اما خاصة بالضرورة
كقوله . ولقد جنيتك اكمؤا وعساقلا ، ولقد نهيتك عن بنات الاوبر وانشره
ابن جني واصل جنيتك جنيت لك من جنيت الثمرة اجنيها فحذف الجار توسعا واكمؤا
بفتح الهمزة وسكون الكاف وضم الميم وفي اخره همزة جمع كمو كفلس وهو ايضا واحد
كماة بجمع فيه وعساقلا جمع عسقول بضم العين وسكون السين المهملتين وهي الكماة البيض
الكبار البيض التي يقال لها شحمة الارض واصله عساقيل فحذف منه المد ضرورة وبنات
اوبر جمع ابن وبر كما يقال في جمع ابن عرس بنات عرس وبرو لا يقال بنو اوبر ولا بنو عرس لانهما
لا تعقل وبنات اوبر كماة صغار من غبة رديئة الطعم وهي اول الكماة وقيل
مثل الكماة وليست كماة وقوله وهو لرشيد بن شهاب اليشكري يخاطب قيس بن مسعود
بن خالد اليشكري رايتك لما ان عرفت وجوهنا . صددت وطبت النفس يا قيس عن
عمرو . واراد بالوجوه اعيان القوم والمعنى ايصا تحين عرفت اعياننا صددت تاعسا
وطابت نفسك عن قتلنا صديقك عمرا والشاهد في زيادة ال الداخلة على بنات اوبر
في البيت الاول وعلى النفس في البيت الثاني وهي لا تدخل عليهما لان بنات اوبر علم لضرب
من الكماة والنفس تمييز واجب التنكير عند البصريين فلا يقبلان التعريف بال فال الداخلة
عليهما زايدة للضرورة والى ذلك اشار الناظم بقوله ولاضطرار كبنات الاوبر كذا
وطبت النفس يا قيس السري . . وبالنحو عن لا بد لازم في النثر نحو ادخلوا الاول
فالاول فالاولى فان منهما حال والكلامي معطوف وال فيهما زايدة لان الحال واجبة التنكير والاصل
ادخلوا اولا فاولا واو فسرة العطف بالفا الدالة على الترتيب التعقيبي والمعنى
ادخلوا مترتبين الاسبق فالاسبق واصل اول على الاصح اوال على وزن افعل قلبت الهمزة
الثانية واوا ثم ادغمت الواو في الواو لاجتماع المثلين ولذا استعمالان احدهما
ان يكون اسما بمعنى مبدا فيكون منصرفا منونا ومنه قولهم اولا واخرا والثاني
ان يكون صفة فيكون افعل تفضيل ومعناه الاسبق فيكون غير منصرف للوزن الفعل
والوصف واما مجوزة للمح الاصل المنقول عنه وذلك ان العلم المنقول مما اي من شيء
يقبل ال قد يلمح اصله وهو التنكير فتدخل عليه ال للمح الاصل به واكثر وقوع ذلك
في المنقول عن صفة كحارث وقاسم من اسماء الفاعلين وحسن وحسين من الصفات
المشبهة مكبرة او مصغرة وعباس وضحاك من امثلة المبالغة وقد يقع ذلك في المنقول
عن مصدر كفضل فانه في الاصل مصدر فضل الرجل يفضل فضلا اذا صار ذا فضل او عن اسم
عين كنعمان بضم النون فانه في الاصل اسم للدم بتخفيف الميم ومنه سميت شقايق
النعمان لشبه لونها في حمرتها بالدم فان قلت في كلام الموضح مخالفة لكلام

(ق)

ابن مالك في شرح التسهيل الجوهري انه جعل المنقول عن مصدر والمنقول عن اسم عين في مرتبة
واحدة وجعلهما ابن مالك في مرتبتين فقال ما حاصله واكثر وقوعها على منقول من صفة
ويليه دخولها على منقول من مصدر ويليه دخولها على منقول من اسم عين والثانية
انه مثل بالنعمان لما يبدا اللمح الصفة تبعا للناظم في قوله ، وبعض الاعلام عليه دخلا
للمح ما قد كان عنه نقلا . كالفضل والحارث والنعمان . فذكر ذا وحذفه سيان . فذكر
ال فيه غير لازمة وقد مثل به ابن مالك في شرح التسهيل لما قارنت الاداة نقله فتكون لازمة
فالجواب عن الاولى بانهما من اختيارات ابن مالك بل قيل انها من عنديات
فلا يتابع عليها وعن الثانية بانه يمكن ان يكون سمي بنعمان مجردا من ال كقوله
ابا جبلي نعمان بالله خليا . نسيم الصبا يخلص الي نسيمها ، ومعروفا بها فلا الحالية
والباب كله سماعي فيقتصر فيه على الوارد فلا يجوز في نحو محمد وصالح ومعروف
ان يقال فيها المحمد والصالح والمعروف حال العلمية لانه لم يسمع واللغة لا تثبت بالقياس
ولم يقع دخول ال في نحو يزيد ويشكر علمين لان اصله الفعل وهو لا يقبل ال غير الموصولة
واما قوله . رايت الوليد بن اليزيد مباركا . شديدا باعباء الخلافة كاهله . فضرورة
دخول ال على اليزيد سهلها تقدم ذكر الوليد وال في الوليد للمح الصفة وقيل
ال في اليزيد للتعريف وانه نكر ثم ادخلت عليه ال كما ينكر العلم اذا اضيف كقوله
علا زيدنا يوم النقا راس زيدكم . باتبيض ماضي الشفرتين يماني . حكاه في المغني ولم
يتعقبه وعندي فيه نظر لانه وان نكر لا يقبل ال نظرا الى اصله وهو الفعل والفعل
لا يقبل ال انتهى زيد اذا انكر فصل في المعرف بالاضافة او بالاداة ما غلب
على بعض من يستحقه حتى التحق بالاعلام الشخصية في احكامها وصار علما اتفاقا
فالاول وهو المعرف بالاضافة كابن عباس وابن عمر بن الخطاب وابن عمرو بن العاص
وابن مسعود قيل والصواب ذكر ابن الزبير مكان ابن مسعود لان ابن مسعود مات قبل
اطلاق اسم العبادلة وهو من الطبقة الاولى قيل وهذا انما يرد على من قال غلبت عليهم
العبادلة لكن دون من قال غلبت على العبادلة دون من عداهم من اخوتهم فليتامل
والثاني وهو المعروف بالاداة كالنجم فانه في الاصل يتناول كل نجم ثم صار علما للثريا
بفتح واصلها قبل التصغير ثروى من الثروة اي كثرة الكواكب لان كواكبها سبعة بعضها
فصارت ثريوا فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء فصارت ثريا قاله الفخر الرازي
والعقبة فانها في الاصل اسم لكل طريق صاعد في الجبل ثم اختص بعقبة منى التي
تضاف اليها الجمرة فيقال جمرة العقبة قاله الشاطبي وقيل عقبة ايلة والبيت
فانه في الاصل يتناول كل بيت ثم اختص بالبيت الحرام والمدينة لطيبة مدينة رسول
الله صلى الله عليه وسلم والاعشى فانه في الاصل لكل من لا يبصر ليلا ثم غلب على اعشى
همدان ونحوه والى ذلك اشار الناظم بقوله . وقد يصير علما بالغلبة . مضاف او
مصحوب ال كالعقبة . وال في هذه لازمة دايما لا في نداء او اضافة فيجب حذفها
لان حرف النداء والاضافة لا يجامعان الى هذه كما اشار اليه الناظم بقوله . وحذف ال
ذي ان تناد او تضف اوجب . نحو يا اعشى باهلة بموحدة قبيلة من قيس بن عيلان
بعين مهملة ويا اعشى تغلب بفتح التا المثناة الفوقانية وسكون الغين المعجمة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1